Journal of Statistics Applications & Probability
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/jsap/130127

The Effectiveness of E-Mentoring Program to Develop Mothers' Awareness of Protecting their Children from Sexual Harassment in Kindergarten

S. B. Mansour[1], *S. M. Shahpo*[1] *, *A. A. Al-Harthy*[2], *S. A. Almaghrabi*[1], *A. K. Alrasheedi*[1], *A. R. Almarri*[1], *K. K. Alharbi*[1], *F. M. Alkhaldi*[1], *and W. A. Alzuabi*[1]

[1]Department of Early Childhood, College of Sciences and Humanities Studies, Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Dammam, Saudi Arabia

[2]Assistance Subject Department, College of Sciences and Humanities Studies, Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Dammam, Saudi Arabia

Received: 27 May 2023. Revised: 29 Jul. 2023., Accepted: 30 Jul. 2023.
Published online: 1 Jan. 2024.

Abstract: The research aims to measure the effectiveness of an E-mentoring program to educate mothers about the mechanisms of protecting children from sexual harassment and to identify the symptoms and methods that must be followed when kindergarten children are subjected to harassment, in order to answer the research questions, the semi-experimental approach was used because it is the most appropriate for the nature of the research to rely on changing something and studying the impact of this change on something else, and a random sample of mothers of children enrolled in kindergarten. The research tools consist of an electronic counselling program to develop mothers' awareness on mechanisms to protect their children from sexual harassment in kindergarten by researchers, as well as a questionnaire to measure mothers' awareness of mechanisms to protect their children from sexual harassment in kindergartens prepared by researchers. One of the most prominent findings of the research is that the indicative level of mothers' awareness of the symptoms of sexual harassment of their children in kindergarten, their protection mechanisms, and the methods to be followed when sexually harassing children was less than 0.05, which indicates that there are differences in favor of the dimensional measurement, which proves the effectiveness of the program in improving mothers' awareness of mechanisms to protect their children from sexual harassment in kindergarten.

Keywords: E-Software, Kindergarten stage, Mentoring program, Mothers' awareness, Sexual harassment.

*Corresponding author e-mail: smmali@iau.edu.sa

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

فعالية برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعي الأمهات بحماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة.

د. سهي بدوي منصور [1]، د. سامية مختار شهبو [1]*، د. أمل عبدالله الحارثي [2]، أسماء راشد المري [1]، أمل خلف الرشيدي [1]، شوق عبدالعزيز المغربي [1]، خلود خالد الحربي [1]، في محمد الخالدي [1]، ود أحمد الزعبي [1]

[1]قسم الطفولة المبكرة، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الدمام، السعودية.
[2]قسم المواد المساعدة، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الدمام، السعودية.

ملخص: يهدف البحث إلى قياس فعالية برنامج إرشادي إلكتروني لتوعية الأمهات بآليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي، وتحديد الأعراض والطرق التي يجب اتباعها عند تعرض أطفال الروضة للتحرش، من أجل الإجابة على أسئلة البحث، تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ لأنه الأنسب لطبيعة البحث للاعتماد على تغيير شيء ما ودراسة تأثير هذا التغيير على شيء آخر وتم اختيار عينة عشوائية من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضة. وتتألف أدوات البحث من برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعي الأمهات بشأن آليات حماية أطفالهن من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة إعداد الباحثات، فضلا عن استبيان لقياس وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهن من التحرش الجنسي في رياض الأطفال من إعداد الباحثات. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن المستوى الإرشادي لوعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بأطفالهن في رياض الأطفال، وآليات حمايتهم، والطرق التي يجب اتباعها عند التحرش الجنسي بالأطفال كانت أقل من 0.05، مما يشير إلى وجود فروق لصالح القياس البعدي مما يثبت فاعلية البرنامج في تحسين وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهن من التحرش الجنسي في مرحلة الروضة.

الكلمات الرئيسية: برنامج إرشادي، برنامج إلكتروني، التحرش الجنسي، توعية الأمهات، مرحلة الروضة.

1. مقدمة

مرحلة الطفولة من أهم مراحل تكوين وإعداد الفرد؛ حيث تعتبر من المراحل الحساسة نظراً لما قد يمر به بعض الأطفال من مشكلات سلوكية ونفسية وهي أيضا من أهم مراحل نمو الإنسان لما يمر به الطفل من تجارب وخبرات وانفعالات ومواقف لذا فأن هذه المرحلة تترك بصمتها الباقية في نفس الطفل حتى بلوغه مراحل عمرية أكبر، فمنذ الطفولة توضع أول ركائز الشخصية لان هذه المرحلة سهلة في الصقل وتقبل المؤثرات والتطورات عن غيرها من المراحل. ولأن أطفال اليوم هم مستقبل الغد وأحلامه لذلك رعايتهم والعناية بهم هو دليل على وعي المجتمع بأهمية هذه الفئة، وإن التركيز في توفير الأمن العاطفي والنفسي للطفل هو المفتاح الأول لبناء شخصية سوية في عالم يشهد تطورات متتابعة في شتى نواحي الحياة، وما ينشأ عن ذلك من ضغوطات عديدة مثل الفقر والجهل والعنف الذين يكونون تربة خصبة لنشوء العديد من انحرافات الشخصية في السلوك عند الطفل [1].

٢. مشكلة البحث

تناولت العديد من الدراسات في الوطن العربي ظاهرة التحرش الجنسي والذي يعتبر من أبشع الجرائم في الآونة الأخيرة؛ حيث يتعرض الكثير من فئات المجتمع للتحرش الجنسي، وهو نوع من أنواع الاستغلال الجنسي ومن يقوم بفعل هذا الفعل الشنيع هو عادة شخص له سلطة أو قوة يستخدمها ضد المعتدي عليه، وتعتبر مرحلة الروضة إحدى المراحل العمرية الهامة في حياة الفرد والتي تؤثر على شخصية الطفل من حيث النضج والنمو الطبيعي [2].

إن التحرش بالأطفال واقع وحقيقة قاسية بشعة يعاني منها الكثير من الأطفال في المجتمع وهي ظاهرة منتشرة وكما نعلم وقد لاحظنا من الإحصائيات الأخيرة أن ظاهرة التحرش بالأطفال في ارتفاع مستمر خاصة في السنوات الأخيرة، ويفترض بأن المجتمع هو الذي يكون مصدراً آمناً لحماية الطفل من التحرش الجنسي، رغم أن الأرقام لا توضح حقيقة الأعداد المنتشرة بسبب أن بعض الأهالي يرفضون التبليغ أو رفع الشكاوي على المتحرش خوفا من الفضيحة، لذلك علينا بتكثيف التوعية سواءً كانت موجهة للأطفال أو للأسر وأيضاً المجتمع ككل بمختلف الوسائل والشرائح المجتمعية حتى نحافظ على سلامة وأمن المجتمع والأسر حفاظاً على براءة الأطفال، وبناء جيل سليم نفسياً واجتماعياً فاعلاً في مستقبل مجتمعه؛ فهم من يعوُل عليهم بناء والإسهام في تطور المجتمع [٣]، [٤].

هذا وقد تناولت دراسة [4] موضوع التحرش الجنسي وكان من أهم نتائجها وجود التحرش الجنسي ضد الأطفال في المنزل والمدرسة وأماكن العمل والأماكن العامة وأيضاً أن هنالك تزايد في حالات التحرش الجنسي ضد الأطفال بسبب سوء الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وهنالك أشكال عديدة للتحرش الجنسي ضد الأطفال منها (اللفظي وغير اللفظي والجسدي).

وعليه جاء البحث ليجيب على السؤال الرئيس التالي: ما مدى فعالية برنامج إرشادي إلكتروني في تنمية وعى الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دَلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات القياس القبلي والبَعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة؟

٢- هل توجد فروق ذات دَلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات القياس القبلي والبَعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية الطفل من التحرش الجنسي في مرحلة الروضة؟

3- هل توجد فروق ذات دَلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات القياس القبلي والبَعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة؟

3. أهداف البحث

يَهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: إعداد برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعى الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش في مرحلة الروضة. من خلال تحقيقهُ للأهداف الفرعية التالية:

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

1- تنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة.

2- تنمية وعي الأمهات بآليات حمايةُ أطفالهن من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة.

3- تنمية وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة.

4. أهميةُ البحث

4.1. الأهميةُ النظرية: المساهمة في إثراء القاعدة المعرفية للباحثين حول الوضع المعرفي للأمهات تجاه هذا النوع من الحماية للأطفال، ولفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التي تَعنى بالطفوُلة للعمل والتركيز على أهمية دورهم مع الأمهات في توعيتهن بالشكل المناسب.

4.2. الأهمية التطبيقية: إعداد برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش والإساءة الجنسية في مرحلة الروضة، تنمية وعي أمهات الأطفال بأعراض التحرش والإساءة الجنسية للأطفال، تنمية وعي أمهات أطفال الروضة بضرورة توعية أطفالهن من التحرش والإساءة الجنسية، تنمية وعي أمهات أطفال مرحلة الروضة بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش والإساءة الجنسية بالطفل، المساهمة في وضع خطط تنموية وتأهيلية لأمهات الأطفال لضمان وجود الوعي الكامل، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع.

٥. حدود البحث

الحدود الموضوعية: برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة.

الحدود المكانية: روضات الهيئةُ الملكيةُ بمدينةِ الجُبيل الصناعية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023 م، ولمدة ثلاث أشهر.

الحدود البشرية: أمهات أطفال الروضة.

6. مُصطلحات البحث

6. 1. البرنامج الإرشادي: عملية منظمة، يتم من خلالها اِكساب الفرد مجموعةُ من الخبرات التي تُمكنه من أداء مهام عمل معين وتهدف إلى زيادة الوعي بعدد من الموضوعات [5].

6. 2. برنامج إلكتروني: مجموعة من الأنشطة المصاغة والتي تم إعدادها من خلال أدوات وبرمجيات إلكترونية متعددة (عروض تقديمية، فيديوهات توعوية قصص إلكترونية) تقدم لأمهات أطفال الروضة، وتهدف لتنمية وعي الأمهات بحماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة، وذلك من خلال وعاء إلكتروني قائم على التطبيقات التكنولوجية التفاعلية الحديثة، والتي تعتمد على التعلم الذاتي النشط من جانب المتعلم، والتفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال الوسائط الإلكترونية.

٦.٣. التحرش الجنسي: فعل أو سلوك منحرف، يستخدم فيه الشخص النظر، أو اللفظ، أو الاحتكاك، أو الملامسات الجسدية، ينتج عنه أذى نفسي أو مادي أو اجتماعي لدى الشخص الذي تعرض له [7].

٦.٤. وعي الأمهات: معرفة الأم بالخطوات اللازمة والتعليمات الواجب اتباعها، والزمن المطلوب والأهداف الأساسية التي ينبغي تخطيها من أجل الحفاظ على الطفل من التحرش وحل مشكلاتها وتعليم ابناءها ذلك [6].

٦.٥. طفل مرحلة الروضة: يقصد به الطفل الملتحق بمرحلة رياض الأطفال ويتراوح عمره ما بين (6-7) سنوات [7].

7. الأَدب النظريِ والدراساتُ السابقةُ

أنواع التحرش الجنسي

تختلف صور التحرش الجنسي باختلاف الفاعل ومن أشهرها ما يلي:

أولاً: التحرش اللفظي: عبارات تشير إلى دلالات جنسية تخدش الحياء وتصدر من شخص عديم الخلق وتسبب كثير من الأذى النفسي [8].

ثانياً: التحرش غير اللفظي: عبارة عن مضايقة الآخرين بشكل مباشر عن طريق بعض الإشارات والإيماءات والحركات غير الكلام يتعرض بها جنسياً للمجني عليه وتكون تلميحات غير لفظية وتقصد عنه ما تحمله من نَوايا تِجاه الضحية كالنظراتُ الفاحصةُ للجسد والابتسامات وتقديم حركات ذات إيماءات جنسية كتحريك الرأس لبيان الإعجاب بمحل النظر والقيام بإيماءات بالوجه كالغمز بالعين والبصبصة [9].

ثالثاً: التحرش الجسدي: عبارة عن التعمد في إيذاء الغير ومضايقتهم بواسطة العنف أو الاتصال البدني ويكون بصدور فعل يقوم به المتحرش بحمل دلالات جنسية سواء كانت صريحة أو كناية وقد يكون هذ الفعل بجسد المتحرش أو جسد المتحرش به أو أشياء أخرى [9].

أسباب التحرش الجنسي

يكون بغرض لفت الانتباه، أو نوع من أنواع الرفض للواقع، ضعف الوازع الديني لدى الأسرة والأبناء وقلة الوعي الاجتماعي الأسري، وانشغال الأم عن أبنائها عامة وخاصة في وقت المناسبات والزيارات، وجود القنوات الجنسية وأفلام الجنس والصور الجنسية في متناوله، وجود الخدم المنحرفين أخلاقياً، القسوة والغلظة عند الأبوين والخوف منهما، انعدام التربية الأسرية الصحيحة [8].

أعراض ودلائل الاعتداء الجنسي

دلائل جسدية: كالإحساس بالألم أو الرغبة في هرش الأعضاء التناسلية، الأمراض التناسلية، ملابس داخلية غير نظيفة أو ملطخة بالدماء أو ممزقة، صعوبة في المشي أو الجلوس [7].

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

دلائل نفسية: مثل القلق، الكوابيس، رفض النوم وحيداً، مص الأصبع، التبول اللاإرادي، الشعور بعدم الارتياح أو رفض العواطف الأبوية التقليدية مشاعر الحزن والإحباط وغيرها من أعراض الاكتئاب، إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو غير الطبيعي [7].

دلائل سلوكية: كالسلوك العدواني أو المنحرف، التصرفات الجنسية أو التولع الجنسي المبكر، السلوك السلبي أو الانسحاب، سلوكيات تدمير الذات [7].

اتجاهات الأمهات تجاه التربية الجنسية للأطفال

هناك نوع من الأمهات يعتقدن أن من الأفضل عدم التطرق لمواضيع التربية الجنسية لأطفالهن حيث يعتبرونها لا تفيدهم بشيء وذلك يعود لاعتبارات دينية وأخلاقية يرفضون التطرق إليها بسبب التقاليد، والعادات، والقيم، فضلا عن قلة معلوماتهم فأغلبهم يجهلون هذا الموضوع، مدعين أيضا أن معرفة الأطفال بالثقافة الجنسية يخدش حياء الأطفال ويقتل براءتهم، والحقيقة أن هناك من يشارك الأمهات بتربية أطفالهن مثل الإنترنت والمدرسة والأصدقاء، وهناك نوع من الأمهات الأخريات لديهن اتجاهات إيجابية نحو التربية الجنسية لكن بسبب الخجل وعدم معرفة الطريقة المناسبة لتوصيل المعلومات لأطفالهن، ولا يهتمون بتثقيف أطفالهن.

توعية الأمهات

لابد من تحديد وعي الأمهات بكيفية حماية الأطفال من التحرش والإساءة الجنسية وذلك عن طريق تطوير معارفهن عن قضية التحرش الجنسي بالأطفال وأعراض التحرش الجنسي والأهم هو توعية الأطفال أنفسهم من التحرش والإساءة الجنسية ولابد من معرفة مدى تطبيقهن الآليات المناسبة لتوعية أطفالهن والأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي [10].

النظرية الموجهة للدراسة

نظرية الأنساق الإيكولوجية: تشكل قضية التحرش الجنسي، أحد أنماط التغير الذي يحدث في المجتمع حيث أن حالة عدم القدرة على التكيف مع هذه التغيرات يحدث عدم توازن، وبالتالي تنشأ حاجة ملحة لتحقيق هذا التوازن والذي يتمثل في اتخاذ إجراءات الوقاية لتحقيق التكيف المطلوب، ولعل نظرية الأنساق الإيكولوجية تقدم تصوراً جيداً عن كيفية تأثير كل من الفرد والبيئة في بعضهما البعض[11]، كما أنها بما تحويه من مفاهيم حول التغير والتكيف قد ساهمت بشكل طبيعي في ظهور نموذج للممارسة المهنية [12] يمكن استخدامه في معالجة قضية التحرش والإساءة الجنسية للأطفال، وتحدد هذه النظرية أربعة مستويات للأنساق الإيكولوجية بحيث تتفاعل بشكل دائم مع بعضها البعض وأي تغير في أحد هذه العناصر فإنه يؤثر في البقية وهذه المستويات تترتب بشكل متدرج ابتداء من الفرد وانتهاء بالعالم، تلك النظرية رأت أن بيئة الطفل عبارة عن شبكة مترابطة وبناء متداخل من عدّة مستويات، فالطفل يقع في منتصف منطقة التأثير، بحيث يأتي المستوى الأول الميكرو وهو المستوي الأقرب والأكثر ارتباطاً وتأثيراً في الطفل ويتكون من أفراد الأسرة والأصدقاء والمدرسة، ومن ثم يأتي المستوي الثاني وهو الميزو والذي تتسع فيه دائرة العلاقات، وقد يتألف من علاقات أوسع بحيث يشكل التفاعلات بين الوحدات الموجودة في نسق الميكرو، كتفاعل الطفل مع أفراد أسرته وأصدقائه ومعلميه، وهذا المستوى تم ذكره بشكل كبير في الدراسات التي بحثت في التدخل لحماية الأطفال من التحرش الجنسي، والتي شملت التدخل مع الأطفال وأسرهم والمعلمين. ومستوى الميزو يحيط به مستوى الإيكزو الذي يمثل في بيئة الطفل التنظيم الاجتماعي المؤثر في حياته، كالموارد الاجتماعية ومؤسسات الدعم الاجتماعي، وقد تم ذكر هذا المستوى في الدراسات بشكل غير مباشر من خلال الدراسات التي بحثت في مدى توفر برامج الحماية، وبرامج المتابعة ورفع التقارير، والأنظمة التي تنظم العمل في مثل هذا المجال. وأخيراً يأتي مستوى الماكرو والذي يتألف من محتوى ثقافي متنوع تندمج بداخله كافة الأيدولوجيات التي تعنى بكيفية التعامل مع الطفل وما يجب أن يتعلمه الطفل. وضمن هذا المستوى تم تقديم العديد من الجهود الواسعة التي ساهمت في استهداف المعتدين على الأطفال وتغيير وتعديل نظرة الأشخاص عن التحرش الجنسي.

وبمراجعة تصنيف هذه المستويات وتطبيق فرضيتها على واقع وعي الأم بقضية التحرش بالأطفال، يمكن أن نفسر أهمية وضرورة التركيز على دور الأم في حماية الطفل وتوفير بيئة مستقرةً تكفل له عدم الوقوع كضحية للانتهاكات الجنسية بأنواعها، باعتبارها تقع ضمن مستوى الميكرو وهو الأكثر قرباً من الطفل والأكثر تأثيراً عليه، وبالتالي هي تلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في وعي الطفل وقدرته على حماية نفسه من خلال التفاعلات التي تحدث بينهما على مستوى الميزو.

الدراسات السابقة

أجري [13] دراسة بعنوان "التحرش الجنسي ضد الأطفال والدور الإرشادي للخدمة الاجتماعية للحد منه (المملكة العربية السعودية نموذجاً)"، استهدفت الدراسة لفت انتباه أنظار الباحثين والدارسين للاهتمام بقضية التحرش الجنسي، ومعرفة مدى انتشار المشكلة في المجتمع السعودي، والإسهام في إلقاء الضوء على أهم الحلول الإرشادية المناسبة لقضية التحرش الجنسي والحد منها. عينة الآباء والأمهات. استخدام تحليل المضمون كأداة. اختار المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن التحرش الجنسي يشكل مشكلة في المجتمع السعودي نظراً لتزايد حالات الأطفال المتعرضين للتحرش، سواء داخل الأسرة من الأشخاص المحيطين بهم أو خارجها من غرباء عن الطفل، هناك أسباب عديدة ومتنوعة ومتفاعلة ومتداخلة تؤدي إلى حدوث التحرش الجنسي ضد الأطفال، وتم توضيح "نظام الحماية من الإيذاء" والذي صدر عن هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي، التحرش الجنسي من أكبر المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي ويُرجع ذلك لعدم توفر برامج واختصاصي الخدمة الاجتماعية للحد من الظاهرة، وتأثير التحرش الجنسي على الأمن الأسري والاجتماعي بالمملكة. كما أجرت [14] دراسة بعنوان "الإجراءات الوقائية للحد من التحرش الجنسي لدى الأطفال". هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلي للتحرش الجنسي لدى الأطفال للوصول إلى إجراءات وقائية تساهم في الحدّ منه، واستخدم الباحثون الاستبيان كأداة البحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئة عمرية تتعرض للتحرش- من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين الإكلينيكيين هم الفئة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة ٤٨٪ ، وأن أكثر حالات التحرش المعتدين من الأقارب بنسبة ٨١٪، وحول الإجراءات الوقائية للحدّ من التحرش بالأطفال تم الوصول إلى مجموعة من الإجراءات أهمها إصدار أنظمة وقوانين ذات إجراءات واضحة ومحددة ورادعة تساهم في الحد من هذه المشكلة.

كذلك قامت [15] دراسة بعنوان "فاعلية برنامج تربية إعلامية في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج التربية الإعلامية في توعية الأطفال بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني، وتعريف الأطفال بماهية التحرش الإلكتروني، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت فيلم قصير وبرنامج حواري ومقياس يطبق على مجموعة واحدة كأداة لها، وتتمثل عينة الدراسة من الأطفال من عمر (9-12) عام بواقع 28 مفردة مناصفة بين بنين وبنات، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفحوصين المُعبرة عن مستوى وعيهم بمفهوم التحرش الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج ، وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المفحوصين المعبرة عن مستوى معرفتهم بطرق وأشكال التحرش الالكتروني في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

في حين قامت [16] بدراسة معوقات توعية الأمهات لأطفالهن برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي. هدف البحث إلى التعرف على معوقات توعية

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الأمهات لأطفالهن برياض الأطفال بحماية أنفسهم من التحرش الجنسي. تم اختيار العينة عشوائياً وبلغ عددها (380) أم. استخدم الاستبانة كأداة البحث، ومن أهم النتائج عدم توعية بعض الأمهات، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأمهات اللاتي قمن بتوعية أطفالهن برياض الأطفال من التحرش الجنسي تُعزى لمتغيرات (العمر- المستوى التعليمي- عدد العمال الأجانب بالمنزل)، وتوصلت النتائج جميعها إلى ضرورة حماية الأطفال من التحرش الجنسي.

دراسة [17] بعنوان "تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي للأطفال في المرحلة الابتدائية"، والهدف منها التعرف على طبيعة حالات الأطفال المتحرش بهم جنسياً، التعرف على أكثر أنواع التحرش الجنسي بالأطفال انتشاراً من وجهة نظر أخصائي الجماعة، التعرف على أسباب انتشار ظاهرة التحرش الجنسي للأطفال من وجهة نظر أخصائي الجماعة، التعرف على أضرار التحرش الجنسي للأطفال من وجهة نظر أخصائي الجماعة، وضع تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتوضيح دور أخصائي الجماعة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي للأطفال، تكونت العينة من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (100) أخصائي، وأعدت الباحثة استبيان للأخصائيين الاجتماعين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت النتائج إلى التصور المقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتوضيح دور أخصائي الجماعة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي للأطفال. يتضح أن أكثر نسبة هي توفير دليل للإرشاد والحماية من ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، ودراسة المرحلة العمرية للتلاميذ من خصائص فكرية وجنسية بمتوسط وعدم ازدحام الصفوف بالتلاميذ.

كما قامت [18] بعمل دليل إرشادي مقترح للحماية الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال السعوديين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل مضمون المقابلات شبه المقننة كطريقة للوصول إلى الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها وتكونت عينة الدراسة من الخبراء في تخصص الخدمة الاجتماعية، والبالغ عددهم (23) مفردة، حيث بلغ عدد الأكاديميين (13) أكاديمي، أما الممارسين فبلغ عددهم (10)، وذلك بتطبيق أداة دليل المقابلة شبه المقننة، وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها أهمية توفر دليل إرشادي للحماية الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال لتنظيم وتقنين عمل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مختلف المؤسسات المعنية بالطفولة.

وأجري [19] دراسة بعنوان "فعالية برنامج مقترح قائم على الفيديو من خلال استراتيجية مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش الجنسي". تهدف الدراسة للكشف عن فاعلية البرنامج من خلال استراتيجية مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش الجنسي. تَشكلت عينة الدراسة من عدد (٨٠) مُناصفة بين معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور، تم اختيارهم عشوائياً. استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكان من أهم النتائج تحقق فعالية البرنامج الإرشادي القائم على مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش الجنسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفحوصين في فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش الجنسي تُعزى للمؤهل العلمي.

دراسة [20] بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية والمتوسطة". هدفت الدراسة إلى شرح الاعتداء الجنسي على الأطفال وكيفية حدوثه وعوامل الخطر المتعلقة به، الوقوف على أثر الاعتداء الجنسي على الصحة العقلية للأطفال. وحدد الباحث عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال للمرحلتين، وتقدر عدد العينة 540 مفردة كعينة عشوائية التمثيل لمجتمع الدراسة الميدانية. وأداة الدراسة هي استبانة لأولياء أمور الأطفال عينة الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن غالبية أولياء الأمور يتابعون كل ما ينشر عن الأطفال في وسائل التواصل، حيث أيدته الأغلبية بنسبة (53.3)٪، ووافقت بشدة نسبة (23.3)٪، وأيدت الأغلبية بنسب (51.7)٪ الاقتناع بفعالية وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر التحرش الجنسي على الأطفال وأيدت أيضا مجموعة وجهة نظر الأطباء حيال طرق حماية الأطفال من مخاطر الاعتداء الجنسي.

دراسة [21] بعنوان "دراسة عن الاعتداء الجنسي على الأطفال"، والهدف منها هو دراسة الاعتداء الجنسي على الأطفال. تم إجراء هذه الدراسة بالاعتماد على البيانات الثانوية التي هي تجميع لليوميات والتحليلات كشفت النتائج أن التحدث إلى الأطفال بصدق ومنذ سن مبكرة، حول عدم السماح للآخرين بلمس أعضائهم الخاصة وإخبارهم أنه غير مناسب، ويصعب حساب التكاليف الاقتصادية لإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم بعض التكاليف واضحة ومرتبطة مباشرة بسوء المعاملة، مثل تكاليف العلاج الطبي في المستشفيات بطريقة فيها خسارة للشركة، إذا كان موظفهم ضحية هذه تؤدي إلى التأثير على أعمال شركتهم وأدائها وقد وجدت أن الحكومة بحاجة إلى شن حملة لتثقيف الوالدين والمجتمع بشأن حماية الطفل علاوة على ذلك، يحتاج الآباء إلى الدعم قدر الإمكان لتربية أطفالهم.

دراسة [22] بعنوان "معرفة واتجاه الوالدين بشأن الاعتداء الجنسي على الأطفال في منطقة شينيانغا، تنزانيا". هدفت الدراسة إلى تقييم معرفة الوالدين ومواقفهم وممارساتهم بشأن الاعتداء الجنسي على الأطفال ومنعه من أجل تعزيز حماية الطفل، كانت هذه دراسة مقطعية أجريت خلال يوليو 2015. أخذ العينات العنقودية المتعددة المراحل للحصول على المشاركين في الدراسة من قائمة إطار أخذ عينات الآباء والأمهات تم اختيار الأطفال دون سن 18 عاماً بشكل عشوائي لتشكيل مجموعة دراسية كمية باستخدام أسئلة منظمة لتقييم معارف الوالدين وموقفهم وممارساتهم بشأن منع الاعتداء الجنسي على الأطفال وتوصلت النتائج إلى تضمين 384 مشاركاً في الدراسة كان لدى غالبية المستجيبين بنسبة (95.6) ٪ معرفة عالية فيما يتعلق بمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال. أغلبية (98.7) ٪ من المستجيبين كان لديهم المواقف الإيجابية بشأن منع الاعتداء الجنسي على الأطفال. ومع ذلك، حوالي الربع فقط (27.3) ٪ من والدي المجيبين لديهم ممارسات جيدة بشأن حماية ومنع الاعتداء عليهم جنسياً.

دراسة [23] بعنوان "الحماية الحالية من الاعتداء الجنسي". استهدفت الدراسة حصر الأدبيات المتعلقة بتدخلات الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال والتي نشرت بين عامي 2011 و2021، تم اختيار ما يصل إلى 36 مقالة لإدراجها. وتم التوصل إلى أن حماية الأطفال تتطلب عمل وقائي يتم فيه التعاون القوي بين الأطفال والآباء والمعلمين والمجتمع المحيط ويجب دعمه باستخدام وسائل الإعلام المبتكرة التي تتكيف مع العصر. هناك حاجة إلى المزيد من البحوث التقييمية لتحديد الاستراتيجيات التي قد تكون فعالة في ممارسات الوقاية من تعرض الأطفال للتحرش الجنسي.

دراسة [24] بعنوان "دراسة استكشافية عن الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال". تستكشف هذه الدراسة آثار الاعتداء الجنسي على الأطفال واستغلالهم جنسياً. كما أنه يهدف إلى المساعدة في تحديد علامات الاعتداء الجنسي على الأطفال عن طريق دراسة مختلف الآثار المحتملة على الضحايا. يواصل أصحاب البلاغ الحوار الذي بدأه سابقًا، وبالتالي توليد وعي عام أكبر يستهدف على وجه التحديد التوسع في المعلومات المتاحة للسكان. تم اعتماد أخذ عينات كرة الثلج لاختيار المفحوصين. أوضحت النتائج أن كيفية تطوير الأطفال للمهارات الاجتماعية والعاطفية طوال العمر، مع إيلاء اهتمام خاص للطفولة للتغلب على الصدمة من الأفضل تجهيز المواطنين للتعرف على علامات الاعتداء الجنسي على الأطفال حتى يتمكنوا من ذلك يمكن أن يبلغ عن هذه الجريمة ويتيح للضحايا الاستفادة من التدخل المبكر والسليم، لأن الضحايا أنفسهم لا يشاركون في الإبلاغ المبكر عن هذه الجرائم، تظهر النتائج أن كيفية تطوير الأطفال للمهارات الاجتماعية والعاطفية طوال العمر، مع إيلاء اهتمام خاص للطفولة للتغلب على الصدمة من الأفضل تجهيز المواطنين للتعرف على علامات الاعتداء الجنسي على الأطفال حتى يتمكنوا من ذلك يمكن أن يبلغ عن هذه الجريمة ويتيح للضحايا الاستفادة من التدخل المبكر والسليم، لأن الضحايا أنفسهم لا يشاركون في الإبلاغ المبكر عن هذه الجرائم .

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

دراسة [25] بعنوان "دراسة حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات القاهرة في الفترة من (2012) إلى (٢٠١٦)". الهدف من الدراسة هو فحص حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال وعوامل الخطر ونمط ذلك الاعتداء واتخاذ تدابير وقائية فعالة وزيادة وعي المهنيين الصحيين هذه دراسة بأثر رجعي ومستقبلي لتقييم الاعتداء الجنسي على الأطفال إلى مكتب الرعاية الطبية- القانونية والعنف ضد النساء والأطفال في مصر، وتكونت عينة البحث من 740 أنثى و٣٤٩ ذكر أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين ١١-18 عام، وتوصلت النتائج إلى أن منطقة السلام أكثر مناطق الإبلاغ شيوعًا ومعظم حالات الاعتداء الجنسي كانت من مرتكب واحد بنسبة (87) ٪، ونسبة الاعتداء على الأطفال كانت (9.7) ٪، كان الجناة غير قريبين بنسبة (89.1) ٪. وكان النوع الأكثر شيوعًا من الاعتداء الجنسي على الأطفال هو الشرج بنسبة (55) ٪، كان العنف الجسدي (27.7) ٪ هو التهديد الأكثر شيوعًا المستخدم ضد حالات الأطفال. الأغلبية من الحالات التي تم فَحصها بعد الاعتداء الجنسي بأكثر من أسبوع واحد (40.4) ٪.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت دراسة العجلان [13] مع هذه الدراسة في أهمية قضية التحرش الجنسي والانتباه إليها من قبل الباحثين وأيضا يجب توعية الآباء والأمهات والمجتمع للحد من هذه المشكلة المنتشرة في المجتمع، وإيجاد أهم الحلول الإرشادية والحد من هذه المشكلة. أما دراسة الزامل [14] فقد اختلفت مع هذه الدراسة من حيث العينة التي تناولتها حيث ركزت الدراسة على أطفال المرحلة الابتدائية بعكس البحث الحالي الذي استهدف أطفال الروضة، واختلفوا أيضا من حيث الأهداف حيث هدفت دراسة الزامل إلى توفير أدلة إرشادية للحماية من ظاهرة التحرش الجنسي للأطفال في حين ركز البحث الحالي إلى توفير برنامج إرشادي إلكتروني لتوعية الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التحرش الجنسي. أما دراسة [24] فقد ركز على الأطفال في سن ما قبل سن البلوغ لمعرفة أنماط التحرش الجنس وطبق عينته على أطفال في أسيا وإفريقيا

وهناك دراسات ركزت على الجانب الوقائي مثل دراسة [14]، [15] في حين نجد دراسات أخرى ركزت على آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي باستخدام الفيديوهات واستراتيجية مسرح العرائس ووسائل التواصل الاجتماعي مثل دراسة [18]، [19]. في حين تناولت دراسات أخرى وجهة نظر الوالدين وتوعيتهم بالتحرش الجنسي مثل الدراسات [16]، [22]، [23].

ونستخلص من العرض السابق للدراسات أن معظم الدراسات ركزت على مرحلة المراهقين والمرحلة الابتدائية ونادرا ما وجدنا دراسات تغطي مرحلة رياض الأطفال وهو ما ركزنا عليه في البحث الحالي بالإضافة إلى إعداد برنامج إرشادي إلكتروني لتوعية الأمهات بآليات حماية أطفال الروضة، وهو ما لم يسبق تغطيته من قبل الدراسات الأخرى.

٨. فروض البحث

الفرض الرئيس هو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي من حيث فاعلية البرنامج في توعية الأمهات في قضية التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة لصالح القياس البعدي. ويتفرع منه عدة فروض:

١- تُوجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مُستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رُتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة لصالح القياس البعدي.

٢- تُوجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مُستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رُتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية الطفل من التحرش الجنسي في مرحلة الروضة لصالح القياس البعدي.

٣- تُوجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مُستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رُتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة لصالح القياس البعدي.

٩. منهج البحث

تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ لكونه المنهج العلمي الأكثر مُلائمة لطبيعة البحث الحالي.

١٠. إجراءات البحث

١- إعداد البرنامج الإرشادي الإلكتروني والاستبانة بصورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق تم تحويل الاستبانة إلكترونياً باستخدام أحدث التقنيات التي تساعد المستجيبين على الإجابة بسهولة بعد تطبيق البرنامج على الأمهات.

٢- جمع البيانات من المستجيبين والتأكد من اكتمال عناصرها (عدد الاستجابات، الإجابة على كامل العبارات)، وصلاحيتها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

١٠. ١. الأساليب الإحصائية المستخدمة

- الإحصاء الوصفي Descriptive statistics
- تم حساب الارتباط Bivariate Correlation باستخدام معامل ارتباط سبيرمان Spearman correlation coefficient لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات.
- تم حساب الثبات للاستبانة Reliability Statistics باستخدام معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات المفحوصين عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation
- تم استخدام "T-Test" لعينة واحدة لإيجاد الفروق المعنوية.

$$\frac{\text{الكسب الخام}}{\text{النهاية العظمى}} + \frac{\text{الكسب الخام}}{\text{الكسب المتوقع}}$$

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- تم استخدام معادلة بلاك للكسب المعدل Modifies Gain Ratio (Black, 1966)

١٠. ٢. العينة

تَكونت عينة البحث الكلية من أمهات الأطفال في مرحلة الروضة. تم اختيارهم عشوائياً من أمهات روضات الهيئة الملكية في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية في الفصل الدراسي الثاني لعام 1444هـ والبالغ عددهم (82) أم. كما هو موضح في جدول (١).

جدول 1: يوضح مجتمع البحث

الروضة	المكان	العدد	الروضة	المكان	العدد
روضة الروضة	الهيئة الملكية	6	روضة الفردوس	حي الفردوس	11
روضة البكيرية	حي البكيرية	1	روضة المنامة	حي المنامة	5
روضة الحويلات	حي الحويلات	2	روضة الخزامى	حي الخزامى	4
روضة الزرقاء	حي الحويلات	2	روضة الشاطئ	حي الشاطئ	13
روضة جلموده	حي جلموده	1	روضة القدس	حي القدس	1
روضة العلا	حي العلا	8	روضة دارين	حي دارين	7
روضة الفيحاء	حي الفيحاء	3	روضة الطائف	حي الحويلات	2
روضة الروضة	حي الفردوس	2	روضة الفاروق	حي الفاروق	2
روضة الأحساء	حي الاحساء	2	روضة النخيل	حي النخيل	5
الروضة الخامسة عشر	حي الخامس عشر	1	روضة طيبة	حي طيبة	1
روضة الرياض	حي الفنار	1	الروضة السادسة	حي الحويلات	2

خصائص أفراد عينة البحث: يوضح جدول (٢) خصائص عينة البحث بناءً على متغيري جنس الطفل وتعليم الأم.

جدول 2: توزيع عينة البحث بناءً على متغيري جنس الطفل وتعليم الأم

متغـير النوع			مستوى تعليم الأم		
جنس الطفل	التكرارات	النسبة المئوية	تعليم الأم	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	43	52.44	بكالوريوس	37	45.12
			دراسات عليا	6	٧.٣٢
أنثى	39	47.56	بكالوريوس	35	٤٢.٦٨
			دراسات عليا	4	٤.٨٨
الإجمالي	82	100.0	الإجمالي	82	١٠٠.٠

العينة الإستطلاعية

للتأكد من ثبات وصدق الأداة تم تَطبيق الاستبانة على (17) أم من أمهات أطفال الروضة، تم اختيارهم عشوائياً.

١٠. ٣. أدوات البحث

1- برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة (إعداد الباحثات).

اولاً: الإطار العام للبرنامج الإرشادي الإلكتروني

(أ) خطوات إعداد البرنامج الإرشادي الإلكتروني:

1- الاطلاع على الأدب النظريِ والدراساتُ السابقةُ ذات العلاقةُ بالموضوع.

2- تحديد وصياغة الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي الإلكتروني.

3- تحديد الأعراض والآليات والأساليب المطلوب توعية الأمهات بهم لحماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة.

4- تحديد مُحتوى الجلسات والمعلومات والمهارات التي ينبغي تزويد الأمهات بها.

5- تحديد الأدوات المستخدمة في البرنامج الإرشادي الإلكتروني من فيديوهات وروابط الويب وأسئلة ودراسة حالة لحالات تم تعرض أطفالها للتحرش الجنسي كلها تدور حول أعراض التعرض للتحرش الجنسي بالأطفال وآليات حماية الأطفال والأساليب الواجب إتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي.

6-عمل تغذية راجعة بعد انتهاء كل جلسة.

(ب) أهداف البرنامج الإرشادي الإلكتروني:

الأهداف العامة للبرنامج: يهدف البرنامج الإرشادي الإلكتروني إلى تنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة.

الأهداف الخاصة للبرنامج: تنوعت الأهداف الخاصة للبرنامج بحيث اشتملت على جوانب مَعرفية ووجدانية ومهارية وفقًا لما تَضمنه البرنامج من موضوعات.

(ج) محتويات البرنامج الإرشادي الإلكتروني:

يتكون البرنامج الإرشادي من (10) جلسات إرشادية كل جلسة ساعتين بإجمالي عدد ساعات (20) ساعة.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

(د) الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

يحتوي البرنامج على فيديوهات إرشادية توعوية وروابط الويب وأسئلة ودراسة حالة لحالات تم تعرض أطفالها للتحرش الجنسي كلها تدور حول أعراض التعرض للتحرش الجنسي بالأطفال وآليات حماية الأطفال والأساليب الواجب اتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي ويتم داخل الجلسات استخدام أسلوب حل المشكلات.

(هـ) عناوين الجلسات الإرشادية:

الجلسة الأولى: جلسة بنائية يتم فيها بناء العلاقة الإنسانية والتعرف على محتوى الجلسات.

الجلسة الثانية: للتعرف على مفهوم التحرش الجنسي من خلال عرض صور إلكترونية واختيار المواقف التي يتم فيها التحرش بالأطفال بصوره المختلفة.

الجلسة الثالثة: داخل البرنامج الإلكتروني يتم عرض فيديوهات لحالات تم تعرض أطفالها للتحرش يتبعها مناقشات إلكترونية وأسئلة لعرض كيفية حل المشكلات- تدريب الأمهات على كيفية التقرب من الأبناء والتعرف على أعراض التحرش الجنسي بالأبناء باستخدام الملاحظة.

الجلسة الرابعة والخامسة: تدريب الأمهات باستخدام البرنامج الإلكتروني على كيفية استخدام الآليات اللازمة لحماية الأطفال من التحرش الجنسي.

الجلسة السادسة والسابعة: التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني على إدارة الأزمات الأسرية.

الجلسة الثامنة والتاسعة: التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني على استخدام الأمهات للأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش بالأبناء.

الجلسة العاشرة: إجراء تغذية راجعة لما تم التدريب عليه خلال الجلسات.

2-استبانة قياس فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة (إعداد الباحثات).

تكونت الاستبانة من ثلاث أبعاد البعد الأول: وهو وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأبناء في مرحلة الروضة ويتكون من (10) فقرات، البعد الثاني: وهو وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي ويتكون من (20) فقرة، والبعد الثالث: وهو وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي ويتكون من (7) فقرات. ويتم فيها اختيار إجابة واحدة فقط من مقياس "ليكرت" الثلاثي على النحو التالي: {ينطبق بشدة، ينطبق إلى حد ما، لا ينطبق}. كما يوضح الجدول (٣) تقسيم فئات المقياس (حدود متوسطات الاستجابات)، والجدول رقم (4) توزيع عبارات الاستبانة حسب أبعاد التي تقيسها.

جدول 3: تقسيم فئات مقياس "ليكرت" الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	أوافق بشدة	2.34	3.00
2	أوافق إلى حد ما	1.67	2.33
4	لا أوافق	1.66	1.00

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات الأمهات بعد معالجتها إحصائياً.

جدول 4: توزيع عبارات الاستبانة حسب الأبعاد

م	المحور	عدد الفقرات
1	البعد الأول: وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأبناء في مرحلة الروضة	10
2	البعد الثاني: وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة	20
3	البعد الثالث: وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي للأطفال في مرحلة الروضة	7
إجمالي الفقرات		37

صدق أدوات البحث

للتحقق من صدق محتوى البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة، عرض البرنامج على (10) محكمين في مجال الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ومشرفتين من وزارة التربية والتعليم، وطلب منهم إبداء الرأي من حيث مناسبة المحتوى وشموليته وتنوع محتواه، ومستوى الصياغة اللغوية، وتم التعديل في ضوء ملاحظاتهم.

ثبات أدوات البحث

للتحقق من الثبات العام للبرنامج تم تطبيق البرنامج على عينة عشوائية من الأمهات عددهم (17) أم لأطفال في الروضة تم تطبيق استبانة باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة لقياس مدى فعالية البرنامج واستخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من درجة الدقة التي تقيس فيها هذه الاستبانة ما أعدت لقياسه والنتائج موضحة في الجدول (5).

جدول 5: معامل ألفا كرو نباخ لتقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية

ثبات عينة الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	دلالة معامل ألفا كرونباخ
جميع فقرات الاستبانة	٣٧	٠.٩٤٣	ثبات مرتفع جداً

يوضح الجدول (5) بأن معامل الثبات العام للاستبانة (0.943) وهو مرتفع جداً عن الحد الأدنى لقبول الاستبانة وهو (0.60) وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الاتساق الداخلي للأداة

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة (Spearman – Brown) Formula، حيث أظهرت النتائج التالي:

جدول 6: معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات أو أسئلة الاستبانة

البعد الأول: وعي الأمهات بالأعراض		البعد الثاني: وعي الأمهات بالآليات		البعد الثالث: وعي الأمهات بالأساليب	
السؤال	معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر	السؤال	معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر	السؤال	معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر
س١- أ١	**٠.٥٥٠	س١١- ب١	*٠.٥١٠	س٣١- ج١	*٠.٥٣٠
س٢- أ٢	**٠.٧٠٩	س١٢- ب٢	*٠.٥٢٨	س٣٢- ج٢	*٠.٤٥٦
س٣- أ٣	**٠.٨٧٤	س١٣- ب٣	**٠.٥٩٧	س٣٣- ج٣	*٠.٥٠٠
س٤- أ٤	**٠.٧٧١	س١٤- ب٤	*٠.٥٥٨	س٣٤- ج٤	*٠.٥٥٧
س٥- أ٥	**٠.٦٦٣	س١٥- ب٥	**٠.٦٩٧	س٣٥- ج٥	**٠.٧٣٢
س٦- أ٦	**٠.٦٥٢	س١٦- ب٦	**٠.٦٥٥	س٣٦- ج٦	**٠.٦١٠
س٧- أ٧	**٠.٨١٥	س١٧- ب٧	**٠.٧٣٠	س٣٧- ج٧	*٠.٦٦٣
س٨- أ٨	**٠.٥٨٥	س١٨- ب٨	**٠.٧٤١	--	---
س٩- أ٩	**٠.٦٣٨	س١٩- ب٩	*٠.٤٧٠	--	---
س١٠- أ١٠	**٠.٨٣٣	س٢٠- ب١٠	*٠.٥٥١	--	---
--	---	س٢١- ب١١	**٠.٦٥٤	--	---
--	---	س٢٢- ب١٢	**٠.٦٣٠	--	---
--	---	س٢٣- ب١٣	**٠.٨٤١	--	---
--	---	س٢٤- ب١٤	*٠.٦٧٠	--	---
--	---	س٢٥- ب١٥	*٠.٦٥١	--	---
--	---	س٢٦- ب١٦	**٠.٧٥٤	--	---
--	---	س٢٧- ب١٧	**٠.٧٤١	--	---
--	---	س٢٨- ب١٨	*٠.٨٧٠	--	---
--	---	س٢٩- ب١٩	*٠.٦٥١	--	---
--	---	س٣٠- ب٢٠	**٠.٧٥٤	--	---
*الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) **الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١)					

يوضح الجدول (٦) أن قيمة معامل الارتباط بين فقرات البعد الأول: تراوحت ما بين (0,874-0.585) والبعد الثاني: (0.870-0,470) والبعد الثالث: (0,456-0,732) وجميع قيم معامل الارتباط معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) كما أن قيم ارتباطها مرتفعة ومعنوية وتشير إلى مدى ارتباط كل فقرة مع البعد الخاص بها كما تشير إلى اتساق عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

١١. مناقشة النتائج

الإجابة عن الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة. وللتعرف على إجابة الفرض الأول تم استخدام T-Test كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول 7: نتائج T-Test للتعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بأطفالهم في مرحلة الروضة

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة	قبلي	82	٢.١٥٠	0.194	٢.٣٣-	٠.٠٣٠
	بعدي		2.409	0.456		
قيمة T الجدولية لدرجات الحرية 19 عند مستوى دلالة 0.05= 2.093						

يوضح الجدول (7) أن مستوى الدلالة لدرجات وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بأطفالهم في مرحلة الروضة أقل من 0.05، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يجعلنا نقبل الفرضية، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الإلكتروني في تنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة وهذا يتفق مع دراسة كل من: [15]، [17]، [23]، [22]. حيث أكدوا جميعا على ضرورة الوقاية وحماية الأطفال من خلال توعية الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال.

الإجابة عن الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهن من التحرش الجنسي في مرحلة الروضة لصالح القياس البعدي.

جدول 8: نتائج T-Test للتعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بآليات حماية أطفالهم من التحرش الجنسي في مرحلة الروضة

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة	قبلي	82	٢.٠٥٠	0.194	٢.١٠-	٠.٠٠٠
	بعدي		2.٠٠	٠.٣٥٣		

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

قيمة T الجدولية لدرجات الحرية ١٧ عند مستوى دلالة 0.05 =٢.٠٧٠

يوضح الجدول (8) أن مستوى الدلالة لدرجات وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة أقل من 0.05، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يجعلنا نقبل الفرضية، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الإلكتروني في تنمية وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال في مرحلة الروضة وهذا يتفق مع دراسة كل من: [17]، [19]، [23]، [24]. حيث أكدوا جميعا على ضرورة الوقاية وحماية الأطفال من خلال توعية الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأطفال.

الإجابة عن الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة.

جدول 9: نتائج T-Test للتعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتنمية وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي للأطفال في مرحلة الروضة	قبلي	82	٢.٢٢٠	0.194	٢.١٠-	٠.٠٤٠
	بعدي		2.٥٠٠	0.٣٥٣		
الجدولية لدرجات الحرية ١٧ عند مستوى دلالة 0.05 =٢.٠٧٠Tقيمة						

يوضح الجدول (9) أن مستوى الدلالة لدرجات وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة أقل من 0.050 أي أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يجعلنا نقبل الفرضية، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الإلكتروني في تنمية وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالطفل في مرحلة الروضة، وهذا يتفق مع دراسة كل من: [17]، [19]. حيث أكدوا جميعا على ضرورة وقاية وحماية الأطفال من خلال توعية الأمهات بالأساليب والإجراءات التي على الأمهات اتباعها عند وقوع التحرش الجنسي بالأطفال.

جدول 10: الكسب المعدل لبلاك (MGR) للكشف عن فعالية البرنامج

الأبعاد	الدرجة القبلية س	الدرجة البعدية ص	النهاية العظمى د	الكسب الخام ص – س	الكسب المتوقع د - س	الكسب المعدل
البعد الأول: وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي بالأبناء في مرحلة الروضة	٠.٧٣	٢.١٧	٣	١.٥٥	٢.٣٨	١.١٧
البعد الثاني: وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي في مرحلة الروضة	١.٧٦	٢.٠٥	٣	١.٣٥	١.٣٤	١.٤١
البعد الثالث: وعي الأمهات بالأساليب الواجب اتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي للأطفال في مرحلة الروضة	٠.٤٥	٢.٦٥	٣	٢.١٠	٢.٥٥	١.٥٢
الإجمالي	١.٠٠	٢.٧٥	٣	١.٨٢	٢.٣٠	١.٣٢

الحد الأدنى للقبول، والذي حدده بلاك Black لقبول فعالية أي برنامج هو (1.2) وبالتالي:

- برنامج وعي الأمهات بأعراض التحرش الجنسي 1.17> 1.2، وهي تعني مقبول.
- برنامج وعي الأمهات بآليات حماية الأطفال من التعرض للتحرش الجنسي 1.41> 1.2، وهي تعني مقبول وفعال.
- برنامج وعي الأمهات بالأساليب الواجب إتباعها مع الطفل في حالة وقوع التحرش الجنسي 1.52> 1.2، وهي مقبول وفعال بشدة.
- إجمالي المحاور 1.32> 1.2، وهي تعني أن البرنامج مقبول وفعال بالنسبة لجميع الأبعاد.
- يوضح الجدول (10) فعالية البرنامج الإرشادي الإلكتروني في توعية الأمهات بأعراض وآليات وأساليب حماية اطفالهن في مرحلة الروضة؛ حيث جاء قيمة الكسب المعدل 1.32على جميع المحاور مما يعني أن البرنامج مقبول وفعال.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة اتضح حاجة الأمهات للكثير من برامج التوعية في مجال حماية الأطفال من التحرش الجنسي في مرحلة الروضة، ويوصي البحث بالتالي:

- تنفيذ برامج وعقد ورش عمل لتحقيق الوعي لدى الأمهات في قضية التحرش الجنسي بالأطفال.
- إنتاج مصادر معرفية متنوعة سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية لنشر الوعي بين الأمهات تجاه قضية التحرش الجنسي بالأطفال.
- توفير مصادر معرفية كالقصص، مواقع انترنت، الصحف والمجلات، الدورات التدريبية ... إلخ (خاصة بالأطفال) وتتناسب مع أعمارهم وباللغة العربية لتوصيل المعلومات بشكل سليم وبسيط لهم، وتسهيل المهمة على الأمهات .

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- القيام بدراسات علمية بحثية شاملة وذات مدى واسع في مجال التحرش الجنسي في مرحلة الروضة خاصة، وفي كافة المراحل العمرية بشكل عام.
- تدعيم الأهالي وزيادة وعيهم بالمعلومات المهمة حول هذه المشكلة، وكيفية المحافظة على براءة أبنائهم وحمايتهم من خطر التعرض للتحرش الجنسي.
- تشجيع ودعم الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف الجانب الوقائي والعلاجي لهذه المشكلة.

Reference

[1] Z. Lafaqeer. The level of environmental awareness of mothers is a field study on a sample of mothers in Burj Bouareg. *Al-Maidan Journal of Sports, Social and Humanitarian Studies*, vol. 4, no. 1. PP. 219- 237, 2021.

[2] J. Samih. *Manual for the preparation of training programs and materials*, Tripoli Libya: Arab Centre for Human Resources Development, pp. 23-29, 2015.

[3] S. Krishnan, N. F. Syahirah, N. Syahirah, N. Amira. *Study on Child Sexual Abuse, Human Resource Management Research,* vol. 7, no. 1, pp. 38-42, 2017.

[4] S. Ali& M. Nouri. Protecting children from sexual harassment: a study within the framework of international instruments. *Journal of the Faculty of Law for Legal Sciences Record and Political*, vol. 11, pp. 142 – 167, 2022.

[5] E. Johnson. An Exploratory study on child sexual abuse and exploitation, *Social Development Journal*, vol. 43, no. 2, pp 40- 53, 2022.

[6] A. Afifi. The ability of theatre to spread sexual culture in children of the Riyadh stage, *Journal of Educational and Humanitarian Studies*, vol. 13, no. 2, pp. 181-182, 2021.

[7] L. Elsaed. The extent to which mothers of primary school children are aware of the symptoms and mechanisms to protect their children from sexual harassment and abuse. PHD, Faculty of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia, 2012.

[8] A. Al-Ajlan, Sexual harassment against children and the guiding role of the social service to reduce it: Saudi Arabia is a model, *Journal of the Faculty of Arts*, vol. 9, pp. 211-238, 2016.

[9] A. Al-Zamil. Preventive measures to reduce sexual harassment of children: a study applied to a sample of social workers and family advisers in Riyadh, *Journal of Um al- Qura University of Social Sciences*, vol. 12, pp. 1– 58, 2019.

[10] S. Ibrahim, M. Abdul Moneim, M. Abdul Halim, M. Ibrahim. The effectiveness of an information education program in raising children's awareness of how to counter cyber-harassment, *Journal of Childhood Studies*, vol. 24, pp. 55 – 58, 2021.

[11] U. Bronfenbrenner. Toward an experimental ecology of human development, *American Psychologist*, vol. 32, no. 7, pp. 513–531, 1977.

[12] F. Turner. Social work treatment, New York: the free press. 4th edition, 1996.

[13] M. Abadah& Kh. Abuduh. Violence against Women Field Studies on Sexual Violence, Dar Al Fajr Publishing and Distribution House, Cairo, pp. 77, 2017.

[14] B.Elsaed. forms of sexual harassment in the university community Field study, Skikda University, Masters in Sociology of Education, Biskra University, Algeria, pp. 73, 2011.

[15] F. Al Hamoud& B. Rajaa. Obstacles to educating mothers, not their children, in kindergartens to protect themselves from sexual harassment, *International academic journal in educational and psychological sciences*, vol. 1, no. 2, pp. 98-125, 2020.

[16] N. Abu Yahya. proposal for a community specialist's role in addressing the problem of sexual harassment of children at the primary level, *Journal of the Faculty of Social Service for Social Studies and Research*, vol. 23, no. 5, pp. 463-506, 2021.

[17] N. Al-Shahri. Proposed guidance for social protection and reduction of sexual harassment of children in Saudi society, *Journal of Humanities and Social Sciences*, vol. 2, pp. 54 – 75, 2018.

[18] S. Al Mahdi& S. Bel, Sadiq. Effectiveness of a proposed video-based program through the Bridal Theatre Strategy to protect children from sexual harassment, *Arab Journal of Children's Media and Culture*, vol. 5, no. 22, pp. 53-88, 2021.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[19] Kh. Al Saad. The role of social media for fees from sexual harassment of children from the point of view of parents at the primary level is the role of social media in preventing sexual harassment of children from the point of view of parents at the primary and middle levels, *Journal of the Humanities Sector*, vol. 29, no. 1, pp. 1212-1131, 2022.

[20] Gh. Al-Tarif& A. Aljubaila. Causes, Effects, and Treatment of Child Sexual Abuse: A Socio-psychological Study, *King Khalid University Journal of Humanities.* vol. 26, no. 2, pp. 223-267, 2017.

[21] C. Johnson. Child sexual abuse. The 20th International Congress of the Society for Melanoma Research, 462-470, 2023.

[22] Z. Wang, W. Li, N. Cui, X. Sun, T. Rong, Y. Deng, M. Meng, W. Shan, Y. Zhang, M. Ordway, F. Jiang & G. Wang. The association between child maltreatment and sleep disturbances among preschoolers. *Child Abuse & Neglect*, vol. 127, 105525, 2022.

[23] K. Selvarajah, Nur Farah, S. Nurul& A. Nurul. Human Resource Management Research, vol. 7, no. 1, 2017.

[24] M. Fredrick, N. Tumaini, L. Chalya& D. Urassa. Knowledge, attitudes and practices of parents on child sexual abuse and its prevention in Shinyanga district, Tanzania. Tanzania *Journal of Health Research*. Vol. 18, no. 4, 2016.

[25] T. Solehati, A. Fikri, C. Kosasih, Y. Hermayanti & H. Mediani. The Current Preventing of Child Sexual Abuse: A Scoping Review*, Social Sciences*, vol. 11, pp. 508, 2022.

[26] H. Rohini& E. Johnson. An Exploratory Study on Child Sexual Abuse and Exploitation, *Social Development Issues*, vol. 43, no. 2, 2021.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.